

تعليق على صحيح البخاري كتاب التوحيد المجلس الثالث | د.عمر

المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. حدثني - 00:00:00

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال امتی امة قائمة بامر الله لا يضرهم من كذبهم ولا من خلف حتى يأتي امر الله 00:00:22 وهم على ذلك. فقال مالك ابن يخابر سيدنا معاذ يقول وهم بالشام؟ فقال معاوية ابا ما لك يزعم انه سمعا -

قال حدثنا ابو اليمان اخبرنا الشهداء عن عبدالله بن ابي حسين حدثنا بعن جبير عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم على مسيب اصحابه فقال لو سألت في هذه القطعة ما اعطيتكها ولم تعلو امر الله فيك ولئن ادبرت لاكرمك الله - 00:00:42 عن الاعمى صلى الله عليه وسلم في بعض حوض المدينة وهو يتوكى على عسير معه فمرنا على نثر من اليهود. فقال بعضهم لبعض سمعوا عن الروح فقال بعضهم لا تسأوا - 00:01:02

فقال بعض الناس فقام اليه رجل منهم فقال يا ابا القاسم ما الروح؟ فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فعلمت انه اوحى اليه 00:01:22 فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اتوا من العلم -

الا قليلا قال الاعمى وهكذا في قراءتنا. بسم الله الرحمن الرحيم. البخاري اه ذكر هذا الباب ليبين الفرق بين القول للشيعه اذا اراده 00:01:42 وبين ارادته سبحانه وتعالى. فما يريد الله عز وجل لا يكون الا بقوله -

فاذ هو يريد بهذا التبويب التفريق بين القول وبين ارادة خلقه. فخلقه او الشيعه لا يتخالق او لا الا بقوله سبحانه وتعالى. فيكون ثمة سبق او اه تقدم للقول على اه - 00:02:02

آآ فيكون هنا المراد بالقول فيكون هنا آآ يعني يكون مراد البخاري هنا التفريق بين آآ القول للشيعه وبين ارادة الله سبحانه وتعالى 00:02:22 ايجاده. ثم ذكر جملة من الشواهد وفيها حديث المغيرة رضي الله عنه ونحاول ان نختصر عساس الوقت. قال حتى - امر الله والمراد به هنا امره الكون الـ هو يتعلق بالريح التي تأتي في اخر الزمان تقبض ارواح المؤمنين ولا يبقى في الارض الا شرار 00:02:42 الخلق. والحديث الثاني فيه جمع بين الارادتين او بين امررين الامر الشرعي والكوني -

فامر الله الاول حتى امة قائمة بامر الله اي بشرعه. والامر الثاني حتى يأتي امر الله هي الريح التي تأتي في اخر الزمان. ثم ذكر 00:03:02 الحديث الثاني والشاهد منه ولم تعدو امر الله فيك. يعني قدره فيك الذي سبق من كونك تموت شقيرا. وهذا في الحقيقة من امارات النبوة فان -

سلمة اه عليه من الله ما يستحق مات كافرا ومات والعياذ بالله شر ميت. والشاهد من الحديث الثالث قوله قل الروح من امر ربي. 00:03:22 واما القراءة التي ذكرها فقد نص الاعمى على انها قراءتهم ولكنها ليست سبعية. نعم. باب قوله الله -

تعالى قل لو كان البحر مدادا لكمات ربى لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى. ولو جئنا لمثله مدادا وقوله وان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة البحر والبحر - 00:03:42

وجهه معطوفة يعني ان تكون على ماء مم ولو ان البحر يعني لكن ما ادري هي سبعية احد يعرف قراءة بهذا تمام تفضل والبعض يمد 00:04:02 ومن بعدى سبعة ابحر ما لبنت كلمات الله. قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم -

على العرش الاية قال حدثنا عبد الله ابن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن ابي هريرة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله. وتصديق كلمة - 00:04:32

يدخله الجنة او يرده الى مسكنه بما نال من اجل الغنيمة. نعم. مراد البخاري بهذا التوبيب رحمة الله اه ليبين ان كلمات الله سبحانه وتعالى التي هي صفة من صفاته غير مخلوقة. واراد ايضا الرد على من سوى بينهم - 00:04:52

ويتبين هذا جليا في اية الاعراف. التي ساقها المصنف رحمة الله في قوله الا له الخلق والامر تفرق سبحانه وتعالى بين خلقه وبين امره. والحديث الثاني الشاهد او الحديث الاول الذي ساقه وهو الاخير في هذا الباب ايضا هو - 00:05:12

قوله وتصديق كلمته غير الجهاد في سبيله. وهو الشاهد نعم باب قول الله تعالى تذهب الملك من تشاء. وقوله ولا تأكلن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. فقول - 00:05:32

انك لا تأتي من احبابي ولكن الله يهدي من يشاء. قال سعيد بن المسيب عن ابيه نزلت في ابي طالب يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال حدثنا مسلمون وحدثنا عبد مالك عن عبد العزيز انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعوتم الله فاعززوا في الدعاء - 00:05:52

لا يقولون احدكم ان شئت باطني فان الله لا. قال حدثنا ابو اليماني اخبر شعيب عزري وحدثنا اسماعيل وحدثني اخي عبد الحميد عن سليمان ان حسين ابن علي عليهما السلام اخبره ان علي بن ابي طالب ابن ابي طالب - 00:06:12

من اخباره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأه وفاطمة بنت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلاه. فقال لهم الا تصلون؟ قال علي فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله. فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فان صام رسول الله صلى الله عليه - 00:06:32

وسلم حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثرا شيء جدا قال حدثنا محمد الموسيدا حذرنا بلي حنا حدثنا الى ابن علي عن عطاء ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:06:52

لدى المؤمن كمثل خامة الزرع يشير ورقة من حيث انته الريح تكتفها. فاذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمنون كالثوب البلاع وما بالبلاع ومثل الكافي كمثل الارزة صماء معتدلة حتى يقسمها الله اذا شاء. قال حدثنا حكمنا فان اخبرنا شعب - 00:07:12

اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم عن المنبر انا نلاقكم فيما سلف قبلكم من الامم. كما بين الصلاة العصر الى غروب الشمس غروب الشمس. اعطيان التوراة التوراة فعنوا بها حتى امتسخ - 00:07:32

ثم عجزوا فافوا قيراطا ثم في اهل الانجيل انجيل ما عملوا به حتى صلاة العصر. ثم عجزوا فاتوا قيراطا قيراطا اللهم اعطيكم القرآن فعملتم به حتى غروب الشمس فاعطيتكم قيراطين قيراطين. قال اهل التوراة ربنا هؤلاء اقل عملا واكثر اجرا -

00:07:52

قال ان ضربتكم لاجلكم لي شيء قالوا لا. فقال فذلك فضلي اوتي من تشاء. قال حدثنا عبد الله حدثنا هشام اخبرنا بعضا الزهري عن ابيه الانسان عبادة بالصامت قال بايعدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط فقال اولئك - 00:08:12

بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزدوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا بهتان تفترونها بين ايديكم وارجلكم ولا فمن وفي الدنيا فهو كفارة له. ومن ستره الله فذلك ان شاء عذبه وان شاء غفر له. قال حدثنا حديثنا وغيرنا عن محمد عن ابي هريرة. ان نبي الله - 00:08:32

كان له ستون امرأة فقالن كل امرأة ولتردن فارسيين قاصد في سبيل ثقافة على نسائه فما وجد فيهن الا امرأة ولدت شق غلام. على نساء فلا تحزن لا فلا تحملنا لانه اذا وجه بصيغة الامر عندك مشكلة فلتتحملنا بالامر - 00:09:02

ها وقد افتحه نعم هذى اظهر. نعم. ولتردن فاريسا يقاتل في سبيل الله اذا طاف على نسائه قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو انه لو كان سليمان استثنى لحماتكم امرأة منه فولدت - 00:09:32

في سبيل الله قال حدثنا محمد حدثنا عبد الوهاب الثقافي حدثنا خالد بن حذا عن ابن عباس رضي الله عنهم رسول الله صلى الله

عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده فقال لا بأس عليك. ظهور ان شاء الله. قال قال له - [00:10:02](#)

اي ظهور بل هي حمى تغور على شيخ كبير تزيره القبور. قال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا قال ابن فنعم اذا. قال حدثنا ابن سند اخبرنا عن ابيه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قبض ارواحكم حين شاء ردها - [00:10:22](#)

قال حدثنا يحب قزع حدثنا ابراهيم عن ابن وحدثنا اسماعيل وحدثني اخي سليمان عن محمد سلمة ابن عبد الرحمن وسعيد ابن المسيب ابو هريرة قال استدرجو من المسلمين رجل من اليهود فقال المسلم الذي اصطفى محمدا على العالمين يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى - [00:10:52](#)

فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذى كان من امري وامر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخironi على موسى ان الناس يصعدون يوم القيمة فاكون اول من يفيق - [00:11:22](#)

الى مسابق العرش فلا ادري كان في من صعق ما فاق قبلي او كان من استثنى الله. قال حتى اسحاق ابن ابي عيسى اخبرنا شعبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة - [00:11:42](#)

الدجال فيجد الملائكة يحرضونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله. قال حدثنا ابو اليهان حدثنا اخبر ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة فاريد ان شاء - [00:12:02](#)

والله ان اقتني دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة. قال حدثنا يسرك بن صفوان بن جبين اللحي. حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اذان رأيتم يا ذا قريب فنزعتم ما شاء الله ونزل - [00:12:22](#)

ثم اخذ ابا طحافة فنزع ذنوبنا وذنوبين وفي نزع اضعاف والله يغفر له ثم اخذها عمر فاستحال غربا فلما حتى ضرب الناس حوله بعقرب. قال حفظنا محمد بن علاء حدثنا اسامة. حدثنا ابو اسامة عم - [00:12:42](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه السائل وربما قال جاءه السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا وعلى لسان رسوله ما شاء. قال حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن هشام. سمع ابا هشام عن همام سمع ابا هريرة - [00:13:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم اللهم اغفر لي شئت ارحمني ان شئت ارزقني ان شئت وليعزم قالت له انه يفعل ما يشاء لا بنيان له. قال حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا ابو حفص عمرو حدثنا الاوزاعي - [00:13:22](#)

عن عبيد الله ابن عبدالله ابن عتبة ابن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهم انه ابن قيس لحصنه في صاحب موسى الانصاري فدعاه ابن عباس فقال اني تمایت انا صاحب - [00:13:42](#)

هذا في صاحب موسى الذي سال السبيل الى لطيه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينطق شأنه؟ قال نعم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا الله بين موسى في ملأ منبني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم بك؟ فقال موسى لا - [00:14:02](#)

حتى اوحيننا سابنا عبدنا خضر فسار موسى السبيل الى ميطيه. فجعل الله له الحوت هاية. وقيل له اذا فقدت سررجع فانك ستلقاءه. فكان ابوه سيدفع عذر الحوت في البحر. فقال ذات موسى رأيت اذا اوعد الى الصخرة فاني - [00:14:22](#)

قال موسى ذلك ما كنا نبغى فارتدا على اتاري ما قصصا فوجد وكان من شأنه ما قصى الله. قال حدثنا ابو يهان اخبرنا شهداء وقال احدكم صالح حدثنا ابن ابي اخبرنيون بشيء - [00:14:42](#)

على رسالة يا عبد الرحمن يا ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل غدا ان شاء الله بخيربني كلابة حيث ي يريد المحسن. قال حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا ابن ابي عباس عن عبدالله ابن عمر قال - [00:15:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اهل الطائف فلم يفتحها فقال الا قابلون ان شاء الله. فقال المسلمون نقتل ولن نفتح. قال القتال فخذوا فاصابتهم جراحات. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان غافلون غدا ان شاء الله - [00:15:22](#)

كان ذلك اعجبهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم. اه هذا الباب بحاديته الخمسة عشر اراد المؤلف رحمة الله ان يستكثر من النصوص التي تدل كما سمعتم ورأيتم على اثبات المشيئة لله عز - [00:15:42](#)

وان للمخلوق ايضاً مشيئة لكتها مقرونة بمشيئة الله سبحانه وتعالى. وبهذا صدر كما في بعض النسخ وما تشاوون الا ان يشاء الله. فلم ينفي الله تعالى عنهم المشيئة. لكن قرناها بمشيئة الله عز وجل. وفي ذلك رد على الجبرية الذين نفوا - 00:16:02

مشيئة المخلوق. ثم ساق جملة من الآيات الكريمة التي تدل على اثبات مشيئته سبحانه وتعالى وآآ جملة من الاحاديث ايضاً التي فيها هذا المعنى وفيها ايضاً اثبات مشيئة المخلوق. وفي هذا ايضاً رد على المعتزلة الذين يقولون - 00:16:22

ان الانسان يخلق فعل نفسه والذين يرون ان الانسان آآ هو المفترض بفعله دون يعني ان يكون لمشيئة الله عز وجل اثر فيها. الحديث الاول الشاهد فيه ان شئت فاعطني. والثاني انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا - 00:16:42

والثالث حتى يقسمها الله اذا شاء. والرابع قوله في اخر الكلمة منه في حديث ابن عمر كذلك فضل فيه من اشاء والحديث الذي بعد حديث عبادة ان شاء عذبه وان شاء غفر له. والذي بعده حديث سليمان الشاهد منه قوله لو كان سليمان استثنى - 00:17:02

وقد صرخ في بعض الروايات لو قال ان شاء الله فهذا تفسير للاستثناء. والذي بعده هو حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم في قوله لا بأس عليك طهور ان شاء الله. والذي بعده آآ ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها حين شاء - 00:17:22

الحديث الذي بعده او كان من استثنى الله او كان من استثنى الله سبحانه وتعالى استثناؤه عائد الى مشيئته وارادته هذا وجه الشاهد. والذي بعده حديث انس بن مالك ولا الطاعون ان شاء الله. والذي - 00:17:42

لكل دعوة لكلنبي دعوة فاريد ان شاء الله. والذي بعده فنزع ما شاء الله ان ازع. وهذا دليل على ان رؤيا الانبياء حق. هذا وجه الاستدلال به. فان النبي عليه الصلاة والسلام حكى رؤياه. صلوات الله وسلامه عليه ورؤي الانبياء حق كما قال ابن عباس عند ابن - 00:18:02

العاصم بسند حسن وصح ذلك ايضاً معاذ موقوفاً. والذي بعده اشفعوا فلتؤجروا ويقضى الله على الانسان على لسان رسوله ما شاء هذا الشاهد مشيئته الكونية هنا. والذي بعده الله يقول احدهم اللهم اغفر لي ان شئت. وفي الاخير انه يفعل ما يشاء في اخر الحديث - 00:18:22

حديث ابن عباس في قصة موسى والخضر فالشاهد منها غير ظاهر الا اذا تلونا الآيات الكريمة وقرأنا قوله سبحانه وتعالى ستجدني ايش؟ ان شاء الله صابرا. ستجدني ان شاء الله صابرا. هذا وجه الشاهد من هذا الحديث. والذي بعده نزل - 00:18:42

غدا ان شاء الله والاخير انا قافلون غدا ان شاء الله انا قافلون غدا ان شاء الله. نعم. بعد قول الله تعالى ولا ترفعوا الشفاعة عندهم والا من هدي الله حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم قالوا ان حق وهو العلي الكبير ولم يقل ماذا خلق ربكم - 00:19:02

وقال جل دينكم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال مسروقنا ابن مسعود اذا تكلم الله بوعي سمع عن السماوات شيء اذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا انهم حقووا ونادوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق. وان ظن جابر - 00:19:22

عن عبدالله بن انيس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد بين ابיהם بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قبل انا الملك انا الديان. قال حدثنا علي ابن عبدالله حدثنا سفيان بن عكرمة عن ابي هريرة يبلغ يبلغ به النبي صلى الله عليه - 00:19:42

وسلم قال ان اذا قضى الله من الله في السماء وضررت الملائكة باجنحتها قطعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان. قال علي وقال غيره ينقضهم ذلك اذا وزع من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العليم الكبير. قال علي - 00:20:02

قال سفيان قال عن موسم تحدثنا ابو هريرة قال علي قلت لسفيان قال سمع بن عكرمة قال سمعت اباه قال نعم. قال سمعت ابو هريرة؟ قال نعم. قلت لسفيان ان انسانا روى عنا من الذكر متى نبينا وقرأ - 00:20:22

قال سفيان هكذا وزع قال هكذا امر عمرو الشلابي سمعه هكذا ام لا؟ قال سفيان وهي قراءتنا. قال حدثنا يا ابن القيم حدثنا الليث عن اخربني ابو سمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادر الله بشيء ما بهنبي - 00:20:42

يصلى الله عليه وسلم ان يتغنى بالقرآن. وقال صاحب له يريد ان يجهز به. قال حسن عمر بن حفص بن غياث حدثني ابي حدث

الاعمش. حدثنا رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ادم ايقول لبيك وسعديك - 00:21:12

فينادي فينادي بصوته ان الله يأمرك ان تخرج منه نسختين لأن بعض اهل التحرير انتصر لكي نادى ليثبت المناداة للملائكة لا لله واضح وهي وين صحت من هذه الرواية لكنها لا تتفق سماع الله عز وجل او مناداة الله سبحانه وتعالى بصوت كما سيأتي نعم او كما مر معنا نعم - 00:21:32

ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا من النار. ولا حدثناهم اذا حدثنا بوسامة رضي الله عنها قالت خديجة ولقد امره ربه ان يبشر نعم هذا الباب اراد به المصنف رحمة الله تعالى ان يثبت - 00:22:02

مسألة اجمع عليه السلف وهي ان الله سبحانه وتعالى يتكلم بصوت وحرف. وقد الف الامام ابو نصر السجزي رسالة مستقلة في اثبات هذا المعنى. ونقل ائمة السلف في هذا الباب. واهل البدع ينكرون ذلك تماما وهم على طوائف يضيقون الوقت - 00:22:22
بذكرها بعضهم يعني قال اولا هو مخلوق وبعضهم قاله وكلام قائم بالنفس الى اخره المعتزلة والاشاعرة. لكن من الغرائب او من الاشياء يعني التي تذكر هنا انه في الجملة لما كان الاشاعرة اقرب الى اهل السنة من المعتزلة في آآ المعتقد الا انهم في هذه - 00:22:42

قول المعتزلة اقل خطأ من قول ايش؟ من قول من؟ من قول الاشاعرة. فقول الاشاعرة في هذه المسألة اخطر وأشنع. لانه لا يثبتون الكلام حقيقة. هم يقولون هذا كلام الله لكنه مخلوق المعتزلة. لكن الاشارة لا يقولون هذا هذا الشيء. يقولون انما هو معنى - 00:23:02
قام في نفس جبريل فعبر عنه. فهو الغاء تماما لكلام الله عز وجل ولهذا كان شيخ الاسلام ابن تيمية وابن يقولون ان مؤدي هذا القول هو ابطال الشرائع. وسمعت شيخنا العثيمين رحمة الله يقول كنت استعظم مثل هذه الكلمة - 00:23:22

كيف يكون مؤدي قول الاشاعرة ابطال الشرائع حتى تبين لنا ذلك. لانك اذا نفيت ان هذا كلام الله انتهت الشرائع. واضح واضح يا اخوان؟ انتهت كل الرسائل السماوية. فهم لا يقولون ان هذا كلام الله بحرف وصوت. لا. بل هو عبارة عن كلام الله عز وجل - 00:23:42

واضح؟ خطورة هذا القول؟ الامر الثاني اه نعم ذكر جملة من من الآيات وهي اه كما ترون فيها وضوح يعني الوقت يضيق عن ذكر بعض التعليقات الاخوة يقولون نريد ان ننهي لان ما في مجال استدراك ولا تعويض - 00:24:02

لكن فقط انبه على نقطتين. الاولى في قوله ما اذن الله لنبي ما اذن الله يعني ما استمع الله لشيء ما اذن. يعني احب شيء يسمعه الله عز وجل هو صوت نبي يتغنى بالقرآن. اي يقرأ به بصوت جميل آآ مؤثر. ولكن - 00:24:22

هنا هل القرآن نزل على كل الانبياء؟ الجواب لا. انتبه. ترد عليك في الآثار كثيرا. يقول كان داود يقرأ بالقرآن في بعض الآثار المقصود هنا المقروء يعني لفظة القرآن جنس يطلق على الكتب السماوية كلها. وان كانت قد تسمى هنا زبورا - 00:24:42

وهنا توراة وهنا انجيل لكنها يطلق لفظ القرآن ويراد به جنسها جنس الذي نزل من عند الله سبحانه تعالى باعتبار المصدر وهو المقروء وهو المقروء حتى لا يشكل عليك ذلك او ترد المتن وتقول هذا متن منكر. القرآن لم ينزل الا على الرسول لا تستعجل - 00:25:02

المراد بذلك هو هذا. نعم. وقوله فينادي بصوت كلامها يثبت هذه الحقيقة. نعم باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة وقال ما من هو انك لتلقى الخطى ان يلقى عليك وتلقاه انت لتأخذه عنه - 00:25:22

قال حدثني اسحاق حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله ابن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا نادى جبريل ان الله قد - 00:25:42

فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء ان الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في قال حدثنا قبيلة المساعد عن مالك ان رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:02

مرحبا فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار. ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر. ثم يعود الليل بعده فيكم فيسألون وهو اعلم كيف قال النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فبشرني انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. قلت وان - 00:26:22

وان صدق وان زنا قال وان سرق وان زنا. اه هذا من تنويع البخاري رحمة الله في هذه المسألة الخطيرة وهي مسألة كلام الله عز وجل وسيأتي تنويع اخر في الابواب القادمة والسبب كما قلت لكم هو الضلال العظيم الذي حصل لبعض فرق الامة في هذه القضية الخطيرة. ومراده رحمة الله في هذا الباب - [00:26:52](#)

اثبات ان صفة الكلام صفة يعني لها ينظر اليها باعتبارها صفة ذاتية اذا الله لا يمكن ان يكون غير متكلم وينظر اليها وهذا هو الشاهد هنا انها صفة فعلية باعتبار تجدها. فالله تعالى يتكلم - [00:27:12](#)

بما شاء متى شاء وفق ما تقتضيه حكمته وارادته. وسيأتي ايضا تنويع اخر كقوله سبحانه وتعالى ما يأتي من ذكر من رباني من الرحمن محدث سيأتي ان شاء الله تعالى التعليق عليه في موضعه والآيات واضحة اذا نادى جبريل هذه ناداها آآآ ناداها مناداة متعددة فيسألهم وهو اعلم بهم متى يسألهم - [00:27:32](#)

او عندما يصعدون عندما يصعدون. عفوا الحديث الثالث حديث ابي ذر هو اللي في غموض. آآ الشاهد منه فيه لكن يعني كأن البخاري يشير الى ان جبريل اخذ هذه البشارة من من؟ من الله سبحانه وتعالى. باب قول الله تعالى - [00:27:52](#)

والملائكة يشهدون. قال مجاهد يتنزل الامر بينهن بين السماء السابعة والارض السابعة. قال حدثنا موسى ابن حدثنا ابو الاحوس حدثنا اسحاق الاندائي وعن البراء بن عزمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان اذا اويت الى فراشك فقل الله ما اسلمت نفسك اليك - [00:28:12](#)

وجهت وجهي اليك فوضت امري اليك ووجهت ظهري اليك رغبة ورغبة اليك. لا ملجا ولا نية منك الا اليك. امنت بكتابك الذي انزلت بنبيك الذي ارسلت فانك ان مت في ليلتك متعطى وان اصبحت اصبت اجرا. قال حدثنا قدمتم سائلا حدثنا سفيان عن - [00:28:32](#) اسماعيل ابن ابي عن اسماعيل ابن ابي خالد عن عبدالله ابن ابي عوفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحد اللهم انزل الكتاب سميع الحساب زد الاحزاب. وزلزل بهم زاد الحويني وحدثنا سفيان وحدثنا ابن ابي خالد سفيان بن عبدالله سميحة النبي - [00:28:52](#)

وصلى الله عليه وسلم. قال حتى لا نستفينا منه شيء من هذه العباس رضي الله عنهم. ولا تجهر بصلاتك ولا تخاطب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم متوار بمكة فكان اذا رفع صوته وسمع المشركون بستر القرآن فسبوا القرآن ومن - [00:29:12](#)

ومن جاء به وقال الله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخاطب بها. لا تجهر بصلاتك حتى لا يصنع المشركون. ولا تخالط بها عن اصحاب هكذا تسمعوا وابتغى بين ذلك سبيلا. ولا تجهرنا ايش؟ لا تجهر بصلاتك حتى قلت لا يسمع كذا. وقال لا يسمع - [00:29:32](#) اي نعم حتى يسمع المشركون ايه انت قلت لا اي نعم ولا تجهر بصلاتك حتى يسمع المشركون ولا تخالط بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا. اسمعهم ولا تجهر حتى ياخافوا يأخذوا عنك القرآن. غرظ البخاري رحمة الله - [00:29:52](#)

من هذا التبويب انزله بعلمه ان يبين ان القرآن من علم الله عز وجل. وان علمه ليس بمخلوق. وعليه فمن قال ان ان القرآن مخلوق فقد زعم ان علم الله مخلوق. ومن ادعى ذلك فقد كفر. كما نص عليه الامام احمد رحمة الله تعالى. وعلى ذلك سرد الاحاديث التي - [00:30:12](#)

اثبات ان الكتاب منزل. فاذا كان منزا وانزله بعلمه فيجب ان يكون القرآن من علمه وعلمه غير مخلوق اذا القرآن غير مخلوق والحديث الثالث من الاحاديث لما قال زاد الحميدي حدثنا سفيان وحدثنا ابن ابي خالد قال او سمعت عبد الله انما - [00:30:32](#) البخاري هذا لان اسماعيل ابن ابي خالد معدود في المدلسين. فاورد الاسناد الثاني ليثبت سمع اسماعيل من؟ بن عبدالله بن ابي بن عبدالله بن ابي اوقي نعم. باب قول الله تعالى يريدنا ان يبدلوا كلام الله لقول فصل اي حق وما هو في الهزل اللعب. قال - [00:30:52](#) عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب اقلب الليل والنهار. قال حدثنا ابو نعيم حدثنا يا عشر النبي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:12](#)

قال يقول الله عز وجل الصوم لي وانا اجزي به يا عشرة واكله وشربه من اجلي والصوم جنة وللصائم فرحتان فرحة حين يفطرون اطيب عند الله من ريح المسك. قال حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا - [00:31:32](#)

عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينما اي يغتسل عريان خر عليه فجعل يحکي بشوبه فنادى قومه يا ایوب الم تکن اغرتی عما ترى. قال بلی يا ربی ولكن لا غنى - 00:31:52

عن ابى هريرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم ربنا تبارك وتعالى كل ليلة من السماء الدنيا حين يقع ثلث الليل الناخب فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني ما بقى من يستغفرني فاغفر له. قال حتى ان الاعرج حدث وسمع هذا ويري - 00:32:12

انه سمع رسول الله صلی الله عليه وسلم نقول نحن الاخرون السابقون يوم القيمة. وبهذا الاسناد قال الله انفقوا قال هذه خديجة اتتك بنا ذي طعام وبشرها رضي الله عنه عن النبى صلی الله عليه وسلم قال قال الله اعددت لعبادي - 00:32:42

الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. قال حدثنا محمود ابن عبد الرزاق اخبرنا بجرير ابن عباس يقول كان النبى صلی الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم لك - 00:33:22

السماءوات والارض ولك الحمد وانت قيم السماءات والارض. ولك الحمد انت رب السماءات والارض ومن فيهم انت الحق الحق وقولك الحق ولقاءك الحق. والجنة حق والنار حق والنبيون حق. وال الساعة حق. اللهم لك اسلمت و بك - 00:33:42

واللهم توكلت واللهم انت وبك حاصرت واللهم حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اسرت وما اعلمت انت الهي لا الله حدثنا عبد الله ابن عمر النغيري حدثنا يونس ابن يزيد الايدي قال سمعت الزورية قال - 00:34:02

عن حديث عائشة النبى زوج النبى صلی الله عليه وكل الحديث الذي حدثني عن عائشة قالت ولكن والله ما كنت اظن ان الله ينزل ببراءتي وحي يتنى ولشأني في نفسي كان احذر من ان يتكلم الله في بامر يتنى - 00:34:22

اني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلی الله عليه وسلم بك برؤية من الله بها. فانزل الله تائب الذين جاءوا بالذكرة قال رسول الله صلی الله عليه وسلم قال يقول الله اذا اراد عبدي ان يعملي سائنة فلا تكتبها عليه حتى يعمليها. فان منها تكتبها لمثلها وان تركها - 00:34:52

فان عملها قال حدثنا اسماعيل ابن عبد الله حدثني سليمان ابن بلال عن معاوية معاوية ابن ابي مزد عن سعيد ابن يسار رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال خلق الله خلقه. فلما قال الرجل قامت الرحمة فقال له ما - 00:35:22

فقالت بلی يا رب قال ثم قال ابو هريرة فهل عسيتم من توليتكم؟ ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ولا حدثنا مسدد صلی الله عليه وسلم فقال قال الله اصبح من عبادي كان امي - 00:35:52

حدثني مالك عن ابى هريرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال الله اذا احب عبده قال حقيقة وادا كان لقائي كرهت لقاءه. قال حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا بالزناد عن اعرج - 00:36:22

رسول الله صلی الله عليه وسلم قال قال الله انا عند ظن عبدي بي قال حدثنا يستعين حدثني مالك العدد عن اعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال قال رجل من يا من خيرا قط فاذا مات فحلقوه - 00:36:42

فوالله ان قدر الله علي ليعذبني عذابا لا يعذبه احدا من العالمين. فامر الله قال من خشيتكم وانت اعلم فغفر له قال حسب له احمد بن اسحاق حدثنا عن ابن عاصم حدثنا عبد الرحمن بن ابي عمرو قال سمعت النبى صلی - 00:37:02

صلی الله عليه وسلم قال ان عبدهنا صالح فقال ربي اذنبت وربما قال اصابت فاغفر لي فقال ربه اعن عبدي غفرت لعبدي ثم ما كد ما شاء الله ثم اصاب ذنبنا او اذنب ذنبنا فقال ربي اذنبت او اصبت اخر ذنب - 00:37:42

فقال علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به. غفرت لعبدي ثم شاء الله ثم ادب ذنبنا وربما قال فاغفروا لي فقال اعلم ربي ان له ربا يغفر لها عين عبدي ان له ربا يغفر الذنب - 00:38:02

ويأخذ به غفرت لعبدي ثلاثا فليعلم ما شاء. قال حدثنا عبد الله ابن ابينا اسود. حدثنا ما اعتبر الناس من ترابي حدثنا قنادة النبى صلی الله عليه وسلم انه وجد رجلا في منزلته في من كان قبلكم قال كلمة يعني اعطاه الله - 00:38:22

قالوا خيرا قال فانه لم يجتهد او لم يبتأس فانظروا ان مت فاحقوني حتى اذا صرت فحررا فاسحقوني او قال فاسحقوني. اذا انا يوم مريح عاصف فقال نبى الله صلی الله عليه وسلم اخذ واتقهم على ذلك وربى - 00:38:42

ففعلوا ثم نراه في يوم عاصف فقال الله عز وجل كن اذا هو رجل قائم قال الله يا عبدي ما حملك ان بعثنا على ان فعلت قال

او كما حدث قال حدثنا موسى حدثنا مؤتمر اخوان من يبتعد وقال خليفة حدثنا معتدل وقال لم يبتعد القتالة لم يتخذ. هذا كما سبق اه هو تأكيد من المصنف رحمة الله لاثبات هذه القضية العظيمة وهو ان كلام الله سبحانه وتعالى صفة من صفاته وهو كلام -

00:39:32

حقيقي قائم آآ وهو كلام حقيقي يليق بعظمته وجلاله. واورد المصنف عشر يعني ما يقارب عشرين حديث او قريب من ذلك كلها او غالبيها مما يعرف عند العلماء بالحديث القدسي - 00:40:02

وعلى هذا يمكن ان نقول ان كل حديث قدسي ان كل حديث قدسي هو دليل على ماذا؟ على اثبات صفة الكلام لله تبارك تبارك وتعالى. فلا حاجة ان نمر على هذه الاحاديث كلها. لكن فقط اعلق على اه قوله في اه - 00:40:22

اللي هو قبل الاخير بل الحديث الاخير لما قال حدثنا عبد الله بن ابي الاسود حدثنا معتمر قال سمعت ابي المعتمر هذا هو ابن سليمان ابن وابوه هو سليمان ابن طرخان كلهم آآ ائمة بصرىون. لكن هذا الحديث آآ يعني ربما يستدل به بعض الناس على - 00:40:42 وجهه. والصواب ان هذا الرجل الصواب ان هذا الرجل كان جاهلا. كان جاهلا والا فان الشك في قدرة الله في البعث كفر اكبر في كل الشرائع والممل. وهذا الرجل ماذا قال؟ لان قدر الله علي ليبعثن - 00:41:02

واضح؟ فهو ظن ان ذروه في البر والبحر مما يذهب فلا يستطيع فلا يقدر على بعثه. فهو شك في قدرة الله في البحث لكن لما كان جاهلا ارتفع عنه هذا العذر. ولهذا رحمة الله عز وجل فلا يصلح ان يطرد هذا المعنى في غيره من - 00:41:22 الناس ويقال ابد عادي انا انكر البعث عادي او اشك في قدرة الله لا هذا لا يقوله احد انما كان هذا الرجل جاهلا. وهذا احد الدلة الاصول التي استدل بها بعض - 00:41:42

العلماء على العذر بالجهل. نعم. باب كلام رب عز وجل يوم القيمة مع الانبياء وغيرهم. قال حدثنا يوسف ابن حدثنا احمد بن عبد الله حدثنا ابو بكر عياش عن حميد قال سمعت انس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه - 00:41:52

يقول اذا كان يوم القيمة شفعت فقلت يا رب ادخل الجنة من كان في قلبه خردل فيدخلون. ثم اقول وادخل الجنة من كان فقال انس كم ينظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال حدثنا سليمان بن حرب حدثنا عماد بن زيد حدثنا - 00:42:12 العنزي من اهل البصرة. يسأل وهو قاعد على فراشك عن شيء اول من حديث الشفاعة فقال يا ابا حمزة هؤلاء اخوانك لله النصر جاءوك يسألونك عن حديد الشفاعة فقال حدثنا محمد - 00:42:32

من صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة ما جاء الناس بعضهم في بعض فيأتون ادم فيقولون اشفع لنا الى ربك فيقول ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه - 00:43:02

ويلهمني الان فاحمده واحمده بتلك المحامد. واخذنا وسعيد قال يا محمد ارفع رأسك وقل واسمع لك وسل تعطى يقول يا رب امي امي في الغالب واحد منها من كان في قلبه اثقال شعيرة من ايمان فانطلقها ثم اعود - 00:43:32 يا محمد ارفع رأسك يا رب امي امي فان قالوا منها من كان في قلبه مثقال ذرة او خردة من ايمان يا محمد فارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى - 00:44:02

واشبع تشبع. فاقول يا رب امي امي. فيقول الطلق فاخرج من كان في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة خردل فاخرجوا من النار فانطلقوا فافعل. فلما خرجنا اصحابنا لولا بالحسن وهو كما متواجد في منزل - 00:44:32

ابو خليفة هذا هو حاجاج ابن عتاب العبدي. نعم. بما حدث انس الوالد سلمنا عليه فاذن لنا فقلنا لهم يا انا سعيد جئناك من عند اخي انس بن ما لك فلم نرى مثل ما حدثنا بالشفاعة فقال هي فحدثنا بالحديث ما انتهى الى هذا الموضع - 00:44:52

فقال اذا قلنا لم يزد لنا على هذا. فقال لقد حدثني وهو جميع منذ عشرين منذ عشرين سنة فلا ابكي انسي ابكري انت فضحك وقال خلق الانسان عدوا ما ذكرته الا وامر وانا اريد ان احدثكم حدثني كما حدثكم - 00:45:12

ثم اعود الرابعة فاحمده بتلك. ثم اقرروا له قال يا محمد ارفع رأسك وقل اسمع وسل تعطى واشتداد فاقول يا رب اني في من قال لا

الا الا الله فيقول وعزتي وجلالي وكريائي وعظمتي دامه - 00:45:32

قال لا الا الله. قال حدثنا محمد ابن خالد بن عبيد الله ابنة عبيد الله موسى عن اسرائيل عن رسولنا ابراهيم عن عقيدة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر الجسد دخول الجنة وآخر اهل النار دخول وآخر للنار خروجا من النار. رجل -

00:45:52

الجنة قال حدثنا علي ابن حجر اخربنا عيسى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم احد الا ذكره ليس بينه وبينه
ترجمان. فينظر ايضا فلا يرى الا ما قدم من عمله. وينظر هشام منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه.
فاتقوا - 00:46:12

قال اذا تحدثنا جيرون عن منصور عن ابراهيم عن امينة عن عبدالله رضي الله عنه قال جاحوا من اليهود فقال ان فقال ان او اذا كان
يوم القيمة جعل الله السماوات عليها اصبع والاراضين لا يصفح. والماء والثراء لا يصبع والخلائق على اصبع ثم يهزن. ثم -

00:46:52

انا الملك انا الملك. فلقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يضحك حتى من النواجز تعجبوا وتصدقوا لقوله ثم قال النبي صلى
الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره الى قوله يشركون. قال حدثنا مسند حدثنا - 00:47:22

ان رجلا سأله ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى؟ قال يتلوها فيقول ابني عملت كذا وكذا فيقول
نعم فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم. فيقرره فيقرره - 00:47:42

اني سترت عليك من دنيا وانا قرآنك اليوم. وقال يا محمد ابن عمر النبي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم. هذا كسابقه وهو آن نوع
من التفنن من الامام البخاري رحمة الله - 00:48:02

في الاستدلال لهذه المسألة العظيمة وهو ان الله سبحانه وتعالى يتكلم بكلام وصوت يسمعه من قرب كما يسمعه من بعد من يتكلم
بحرف وصوت وكلام حقيقي يليق بعظمته وجلاله وليس في اثنائه من قصة ولا شيء من هذا بل هو - 00:48:22

يضاف الى الله سبحانه وتعالى اضافة تشريف وتكريم. وفي حديث انس هنا فقط لما قال حدثني وهو جميع لما قال الحسن البصري
حدثني وهو جميع من عشرين سنة. يقصد انه بكمال اه قوته الذهنية. اه قبل عشرين سنة. اما اليوم فقد قارب عمره التسعين -

00:48:42

او اكثر فاحتمال هو اورد احتمالا انه نسي او خشي ان تتكلوا على ما بعد ذلك فان اخره غاية ما يكون من وهو اخراج من قال من
النار من قال لا الا الله. نعم. باب قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما - 00:49:02

حدثنا عن ابي هريرة ان النبي صلى الله وسلم قال احتاج ادم وموسى فقال موسى انت ادم الذي اخذت ذريتك من الجنة؟ قال ادم
انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته - 00:49:22

هو كلامه ثم تلومني على امري قد قدرني قبل ان اخلق فحج ادم موسى قال حدثنا سجود ابراهيم حدثنا رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع المؤمنون يوم القيمة فيقولون لو استشفتنا الى - 00:49:42

فيريحنا من مكاننا هذا فيقولون له انت ادم ولدهم بشر. خلقك الله بيده واسجد لك من من واسجد لك الملائكة اشفع لنا
الى ربك حتى يريحنا فاقول لهم لست هناك فاتوا خطيبتهم التي - 00:50:02

قال حدثنا سليمان عن شريك ابن عبد الله انه قال سمعت ابن مالك يقول يقول ليلة من مسجد الكعبة. انه جاءه ثلاثون بيت.
انتبهوا يا اخوان لهذا الحديث. انتبهوا له. لانه من رواية شريك ابن عبد الله - 00:50:22

ابن ابي نمر وهذا الحديث حصل في آآ بعض تفاصيله معروف هذا حديث الاسراء روي عن جمع من الصحابة روي عن ابي ذر روي
عن انس روي عن عامر بن ابي صعصعة وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم. لكن رواية انس هذه رواية عفوا شريك ابن عبد الله
عن انس - 00:50:42

وقد فيها اوهام لشريك. واضح؟ وقع فيها اوهام لشريك. عدها الحافظ بن حجر رحمة الله بالنسبة الى بقية الرواية اثنى عشرة وهم

اثني عشر وهمـاـ والبخاري لم يعتمد على شريك حتى يعني يتوجه له الانتقاد كليـةـ انما - 00:51:02

انتقد على البخاري كيف اخرج رواية شريك مع ما فيها من الاوهام؟ فيحتمل ان يكون البخاري اراد باخراجها بيان ما وقع فيها من اوهام وانه لم يعتمد عليها ايضاـ وانما اعتمد على ما رواه الايات الحفاظ من آـآـ حديث انس كفتادة وعبد العزيز بن ابي صهيب وغيرهم من الحفاظ - 00:51:22

ايضاـ وقع في حديث آـآـ ابي ذر وعامر ابن ابي صعصعة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين انما نبهت على هذا لتضعوا في اذهانكم بعض الملاحظات التي قد تجدونها في من ذلك مثلاـ ترتيب الملائكة ترتيب الانبياء في السماوات خالـفـ فيه شريك كل من رواهم للحفظ هذا احد الخلافات - 00:51:42

يرجـعـ فـلـيـرـجـعـ الىـ شـرـحـ الحـافـظـ لـهـذـاـ الحـدـيـثـ فـيـ هـذـاـ المـوـضـعـ فـسـيـبـيـنـ فـاـنـهـ يـذـكـرـ هـنـاكـ اـثـنـيـ عـشـرـ مـخـالـفـةـ لـشـرـيكـ فـيـ هـذـاـ الحـدـيـثـ نـعـمـ عـنـ شـرـيكـ اـبـنـ عـبـدـ اللهـ اـنـهـ قـالـ سـمـعـتـ اـبـنـ مـالـكـ يـقـولـ سـمـعـتـ اـنـسـ بـنـ مـالـكـ يـقـولـ لـيـلـةـ - 00:52:02

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ مـسـجـدـ الـكـعـبـةـ اـنـ جـاءـهـ ثـلـاثـةـ نـفـرـ قـبـلـ اـنـ يـوـحـيـ اـلـيـهـ وـهـوـ لـاـ يـؤـمـنـ فـيـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ فـقـالـ اـوـلـهـمـ اـيـهـمـ فـقـالـ اـخـرـهـمـ خـذـوـاـ خـيـرـهـمـ فـكـانـتـ تـلـكـ الـلـيـلـةـ فـلـمـ يـرـهـمـ حـتـىـ اـتـوـاـ لـيـلـةـ اـخـرـىـ فـيـمـاـ يـرـىـ قـلـبـهـ وـتـنـامـ عـيـنـهـ - 00:52:22

وـلـاـ يـنـامـ قـلـبـكـ وـكـذـلـكـ تـنـامـ اـعـيـنـ وـلـاـ تـنـامـ قـلـوـبـهـمـ فـلـمـ يـكـلـمـهـ حـتـىـ اـحـتـمـلـهـ فـاضـعـوـهـ عـنـدـ بـئـرـ زـمـزـمـ لـاـ تـوـلـاهـمـ بـيـوـتـهـمـ حـتـىـ فـرـغـ مـنـ صـدـرـهـ وـجـوـفـهـ فـغـسـلـهـ مـنـ مـاءـ زـمـزـمـ بـيـدـهـ حـتـىـ الـقـىـ جـنـبـهـ ثـمـ اوـتـيـ بـطـشـتـ مـنـ ذـهـبـ - 00:52:42

ثـمـ عـرـجـ اـلـىـ السـمـاءـ الـدـنـيـاـ قـالـوـاـ وـمـنـ مـعـكـ؟ـ قـالـ مـعـيـ مـحـمـدـ قـالـ قـالـ نـعـمـ قـالـوـاـ فـمـرـحـبـاـ بـهـ وـاهـلـاـ فـيـسـتـكـثـرـ بـهـ اـهـلـ السـمـاءـ لـاـ يـعـلـمـ اـهـلـ

الـسـمـاءـ الـاـ يـرـيدـ اللـهـ بـهـ فـيـ الـارـضـ حـتـىـ يـغـلـبـهـمـ فـوـجـدـ فـيـ السـمـاءـ - 00:53:02

فـقـالـهـ جـبـرـيـلـ هـذـاـ اـبـوـكـ فـسـلـمـ عـلـيـهـ فـسـلـمـ عـلـيـهـ وـرـدـ عـلـيـهـ اـدـمـ وـقـالـ مـرـحـبـاـ وـاهـلـاـ بـاـبـنـيـ نـعـمـ اـبـنـ وـاـنـتـ فـاـذـاـ هـوـ فـيـ السـمـاءـ

الـدـنـيـاـ بـنـهـرـ يـنـطـرـدـاـنـ فـقـالـ مـاـ هـذـاـ لـلـنـارـاـنـ يـاـ جـبـرـيـلـ؟ـ قـالـ هـذـاـ النـيـلـ وـالـفـرـاتـ رـسـلـهـاـ ثـمـ مـضـىـ بـهـ فـيـ السـمـاءـ - 00:53:32

فـضـرـبـ يـدـهـ فـاـذـاـ هـوـ مـسـكـ قـالـ مـاـ هـذـاـ يـاـ جـبـرـيـلـ فـيـ نـسـخـةـ بـسـ اـنـتـهـيـنـاـ فـاـذـاـ هـوـ نـصـفـ قـالـ قـالـ مـاـ هـذـاـ يـاـ قـالـ هـذـاـ الـكـوـثـرـ الـذـيـ خـبـأـ لـكـ

رـبـكـ ثـمـ اـعـرـجـ اـلـىـ السـمـاءـ الـثـانـيـةـ فـقـالـتـ الـبـلـاءـ الـمـلـائـكـةـ لـهـ مـثـلـ مـاـ قـالـتـ لـهـ الـاـولـىـ مـنـ هـذـاـ؟ـ قـالـ جـبـرـيـلـ - 00:53:52

قـالـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـوـاـ وـقـدـ بـعـثـ اـلـيـهـ قـالـ نـعـمـ قـالـوـاـ مـرـحـبـاـ بـهـ وـاهـلـاـ ثـمـ عـرـجـ

بـهـ اـلـىـ السـمـاءـ اـلـىـ الرـاءـ ثـمـ عـرـجـ بـهـ اـلـىـ الـرـابـعـةـ فـقـالـ لـهـ مـثـلـ ذـلـكـ ثـمـ اـعـرـجـ بـهـ اـلـىـ السـمـاءـ الـخـامـسـةـ - 00:54:22

الـسـادـسـةـ فـقـالـوـاـ لـهـ مـثـلـ ذـلـكـ ثـمـ اـعـرـجـ بـهـ اـلـىـ السـمـاءـ السـابـعـةـ فـقـالـوـاـ لـهـ مـثـلـ ذـلـكـ كـلـ سـمـاءـ فـيـهـاـ السـادـسـةـ السـابـعـةـ كـلـ اـلـهـ لـمـاـ يـعـلـمـهـ اـلـهـ

هـذـاـ اـحـدـ الـاـوـهـاـمـ الـتـيـ عـنـدـ الشـرـيـكـ - 00:54:42

معـرـفـ اـبـرـاهـيـمـ هـوـ الـذـيـ فـيـ السـمـاءـ السـابـعـةـ نـعـمـ فـتـدـلـىـ حـتـىـ خـمـسـيـنـ صـلـاـةـ عـلـىـ اـمـتـكـ هـذـاـ الشـاـهـدـ مـنـهـ؟ـ الشـاـهـدـ فـاـوـحـيـ اللـهـ فـيـماـ

اوـحـيـ اـلـيـهـ هـذـاـ كـلـامـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ خـمـسـيـنـ صـلـاـةـ عـلـىـ اـمـتـكـ كـلـ يـوـمـ وـلـيـلـةـ ثـمـ هـبـطـ حـتـىـ بـلـغـ مـوـسـىـ فـاحـتـبـسـهـ مـوـسـىـ فـقـالـ يـاـ مـحـمـدـ

مـاـذـاـ عـهـدـ اـلـيـكـ رـبـكـ - 00:55:12

قـالـ اـبـنـ اـلـيـ خـمـسـيـنـ صـلـاـةـ كـلـ يـوـمـ وـلـيـلـةـ؟ـ قـالـ اـمـاـ اـنـ اـمـتـكـ لـاـ تـسـتـطـعـ ذـلـكـ دـرـجـةـ بـخـاطـبـ عـنـكـ رـبـكـ وـعـنـهـمـ تـتـمـنـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ

عـلـيـهـ فـقـالـ وـهـوـ مـكـانـهـ يـاـ رـبـ خـفـفـ عـنـاـ - 00:55:42

حـتـىـ صـارـتـ اـلـىـ خـمـسـ صـلـوـاتـ فـقـالـ يـاـ مـحـمـدـ وـالـلـهـ لـقـدـ اـرـدـتـ اـسـرـائـيلـ قـوـمـيـ عـلـىـ بـاـبـ هـذـاـ فـضـعـفـوـاـ بـدـرـتـيـ فـاـمـتـكـ كـلـ ذـلـكـ صـلـىـ اللـهـ

عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـاـ رـبـيـ اـنـ اـمـتـيـ ضـعـفـاءـ وـاجـسـادـهـمـ وـقـلـوـبـهـمـ - 00:56:02

فـقـالـ الجـبـارـ يـاـ مـحـمـدـ قـالـ لـبـيـكـ وـسـعـدـيـكـ قـالـ اـنـهـ لـاـ يـبـدـلـ القـوـلـ هـذـاـ الشـاـهـدـ الثـانـيـ مـنـ الـحـدـيـثـ مـخـاطـبـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـنـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ

عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ نـعـمـ.ـ قـالـ اـنـهـ لـاـ يـبـدـلـ قـوـلـ يـدـيـهـ كـمـاـ فـرـضـتـ عـلـيـهـ كـثـيرـ مـنـ الـكـتـابـ قـالـ فـكـلـ حـسـنـةـ بـعـشـرـ - 00:56:42

وـهـيـ خـمـسـاءـ عـشـرـ اـمـتـالـهـاـ قـالـ مـوـسـىـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ عـلـىـ اـدـنـىـ مـنـ ذـلـكـ فـتـرـكـوـهـ اـرـجـعـ اـلـيـ رـبـيـ فـلـيـخـفـ عـنـكـ رـبـيـ اـيـضـاـ فـقـالـ قـالـ رـسـولـ

الـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـاـ مـوـسـىـ فـضـلـ اللـهـ اـسـتـحـيـتـ مـنـ رـبـهـ الـمـغـفـرـةـ اـلـيـ قـالـ بـسـ اللـهـ قـالـ مـاـ اـسـتـيقـظـ وـهـوـ فـيـ مـسـجـدـ الـحـرـامـ - 00:57:02

هذا الباب الذي عقده المصنف رحمة الله وصدره بالآلية الكريمة في سورة النساء فيها ايضا رد على من حرف في تأويل او في معنى -
كلام الله عز وجل ووجه الرد هنا ان الآية الكريمة اكدت كلامه سبحانه وتعالى بالمصدر. الذي يقطع كل احتمال للمجاز. فلما قال وكلم -

00:57:32

الله موسى تكليما زال ايش؟ كل ما يمكن ان يرد من من لبس. وقد حاول بعض اهل البدع ان يقرأ على الامام ابي عمرو ابن العلاء
صاحب القراءة المشهورة اراد منه ان يحرف القرآن ويقول قل ها وكلم الله - 00:57:52

موسى ليجعل المتكلم من؟ موسى. قال هبني اطعتك. هبني اطعتك. ماذا تصنع بقوله تعالى كلمه ربه هذا التي ما يمكن ايش؟ ما
يمكن ان اجاملك فيها يعني مع ان حاشا ابا عمرو ان يفعل ذلك. وهنا اه نقطة اخيرة تتعلق - 00:58:12

بهذا الحديث العظيم. اه قد يورده بعض الاخوة لماذا البخاري مع علمه بما وقع لشريك من اوهام يخرجه؟ فالحافظ رحمة الله ابن
حجر اشار الى يعني قضية يمكن الاستئناس بها كقضية منهجية. لا فقط تتحصر في حديث شريك هذا - 00:58:32

انه رحمة الله قال ان وهم الثقة في موضع من الحديث لا يستلزم اسقاط حديثه كله سيمانا اذا لم يكن في ذلك محظوظ. ما مقصوده
هنا؟ يقول نعم شريك حصل عنده وهم. لكن عرفنا من احاديث - 00:58:52

ان هذه الاوهام لا محظوظ فيها. يعني تقديم نبي على اخر؟ هل يتربت عليه حكم شرعي؟ لا. نعم هو دال على عدم الضبط لهذا المتن
والله اعلم. نعم. لا كلام ربه عز وجل. الا انت ودك تعيid - 00:59:12

قال حدثنا حدثني قال حدثني مالك عن زيد في السماء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا
اهل الجنة فيقولون ليك - 00:59:32

فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك؟ فيقول ما قال من ذلك فيقولون يا ربى
واي شيء اقوى من ذلك؟ فيقول احمل عليكم رضوانى ولا اسخط عليكم بعده ابدا. قال - 00:59:52

حدثنا ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث عند فقال له اولست في ما شئت؟ قال بلى كنت احب ان ازرع امثال
الجبال فيقول الله تعالى - 01:00:12

لبيك وما يشبعك شهيد. فقال الاعرابي يا رسول الله لا تجد منها باء الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب اما نحن فلسناب اصحاب
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه دلالة واضح جدا وهو كلام - 01:00:42

حقيقي وهذا قلنا كما يعني سبق انه من تفنن الامام رحمة الله في اثبات هذه في اثبات هذه القضية. وهذا في فانه لا يشبعك شيء لا
يعني انه آآ يصل في الجنة الى مرحلة يشبع ثم ينتهي لا وانما المراد بيان حرص هذا الادمي - 01:01:02

تطلعه الى نعيم اكمل وافضل. نعم. باب ذكر الله من امر وذكر عبادي بالدعاء والتضرع قبل ان لا بس المعدنة يا شيخ اه قبل قليل في
المجلس الماضي اه جاءت لفظة فاستأذن على ربى ها في داره. وقلت احتمال ان يكون هو الحجاب. وبعد - 01:01:22

رجع وقلت لكم تحتاج الى مراجعة. وبعد المراجعة اه فادني احد الاخوة بان اه ان بعض الشراح قال المراد به الجنة فتكون الدار هنا
الى الله اضافة ايش؟ تشريف. وبعدهم قال لا الاظهر ان هذا مكان تحت العرش. لانه قال في بعض الروايات فاتي الى - 01:01:42

تحت العرش يقال له الفحص او الفحص. فاسجد ثم فيكون اذا المقصود هنا بالدار اه الموضع الذي تحت العرش ولهذا جرى
التوضيح والبيان وشكرا وجزى الله خيرا من نبهنا. نعم. باب ذكر الله وذكر عبادنا الدعاء والتواضع والرسالة والابلاغ - 01:02:02

لقوله تعالى وقوله يا قومي كان كبر عليكم الشقاء وتذكيري بآيات الله الى قومه واؤمنت ان اكون من المسلمين غرمتني. قال مجاهد
القبور قال مجاهد ابغضوا الي ما في انفسكم يقال - 01:02:22

وقال مجاهد وان احد من المشركين استجارك فاجر حتى يسمع كلام الله. انسان يأتيه فيستمع ما يقوله حتى يسمع كلام الله. وحتى
يكون امامنا حيث جاء الندم العظيم القرآن صوابا من حقا في الدنيا وعمل به - 01:02:42

هذا الباب اراد به المصنف رحمة الله ان يبين او يستدل به على الفرق بين فعل الله عز وجل وبين اه ما هو من فعل العبد؟ فعل الله
صفة له سبحانه وتعالى. وفعل العبد مخلوق. والشاهد هنا قال باب - 01:03:02

ذكر الامر ذكر باب ذكر الله بالامر وذكر العباد بالدعاء الى اخره. قال لقوله تعالى فاذكروني اذكركم. فشمة فعل لله ونمة فعل لنا. فذكرنا نحن نطقنا مخلوق. وذكر الله لنا صفة من صفاته. وعلى هذا فقس بقية - [01:03:22](#)

النصوص. والشاهد من اية نوح في سورة يونس وتذكيري بآيات الله فان هذا فعل منه. لكن آيات الله المتلوة صفة من صفاته. وعلى

هذا فقس. وهنا في قول مجاهد اه افرق اقظي. هنا لما قال اقضوا الي ما في انفسكم استدل باية غير الموضع - [01:03:42](#)

الذى ذكره هنا على طريقة البخاري التي نبهنا عليها انه يستجلب كلمة غريبة من موضع اخر غير الموضع الذي آساقه في الاثر ليجمع

بين الامرين فيفيديك في تفسير هذه بهذه. والآية الثالثة كذلك. وفي قوله صوابا المراد بذلك - [01:04:02](#)

ان هذا الصواب الذي يوم القيمة يفعل ويقع لا يوفق له الا من قال حقا في الدنيا ووفق للعمل به. نعم بفضل الله تعالى فلا يجعلوا من

الله اندادا. وقوله جل ذكره وتجعلون له اندادا. ذلك رب العالمين. قوله والذين لا يدعون - [01:04:22](#)

وقوله ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحطمن عملك. ولتكون من الخاسرين الا الحمد وكن من الشاكرين. وقال

عكرمة وما يؤمن وكفروا بالله الا هم مشركون. ولا نسألتهم من خلقهم. ومن خلق السماوات والارض - [01:04:42](#)

فذك ايمانه وهم يعبدون غيره وقلوا ما ذكر في خلق افعال العباد واسبابهم لقوله تعالى وخلق كل شيء تقديرها وقال مجاهد ما تنزل

الملائكة الا بالحق اي بالرسالة والعذاب ليسأل الصادقين عن صدقهم - [01:05:02](#)

اي مبلغين الوادين من الرسل وانا له حافظون عندنا والذى جاء القرآن وصدق به والمؤمن يكون يوم قال حدثنا جرير عن منصور عن

عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله؟ قال ان تجعل الله وخلقه. قلت ان ذلك لعظيم. قلت - [01:05:22](#)

اسمعي قال ثم ان تقتل ولدك تخاف ان يطعم معك. قلت ثم اي؟ قال ثم ان تزادي بحريرة جارك. نعم. اراد المؤلف رحمة الله التبوب

ان يبين من خلال هذه النصوص بمجموعها ان آما من سوى بين المخلوق والخالق - [01:05:52](#)

في صفة من صفاته فقد ندد مع الله. ولا فرق بين ان يكون التنديد بعبادة الاصنام او بتسوية صفات المخلوقين بصفات الله سبحانه

وتعالى. فاراد ان يستدل بعموم هذه الآيات التي فيها ذم التنديد على شمولها لاما - [01:06:12](#)

انواع التوحيد الثلاثة. وانها ليست خاصة فقط في قضية الالهية فحسب. بل تشمل التنديد في الربوبية التنديد بالالهية. والتنديد

الاسماء والصفات ولذلك قال الله سبحانه وتعالى ولله المثل الاعلى واضح؟ وهل تعلم له سما يا الى غير ذلك؟ نعم - [01:06:32](#)

باب قول الله تعالى وما بكم تستترون ان يشرع عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جنودكم. ولكن ظننتم ان الله الا يعلم كثيرا مما

تعملون. قال حدثنا الحميدي حدثنا سفيان وحدثنا منصور عن مجاهد. عن الامام بن عبد الله رضي الله عنه قال اجتمعن - [01:06:52](#)

او قرشيان وتقافي كثيرة قليلة فقه قلوبهم. فقال احدهم اترون ان يسمع ان الله وقال الآخر ان كان يسمع اذا جارنا فانه يسمع اذا

اخينا فانزل الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جنودكم. الاية. ومراد المؤلف رحمة الله ان يبين

كما ان الله - [01:07:12](#)

اثبت الجلود او الجلود والاسماء والابصار. نطقا حقيقة وصار حقيقة باضافته اليها فكذلك اذا اضيف الكلام الى الله عز وجل فهو

كلامه حقيقة سبحانه وتعالى. واضح وجه الاستدلال؟ وفي الحديث اشارة الى ان - [01:07:42](#)

كثرة الشحم واللحم ايش؟ محمود او لا؟ ايوه اذا كانت سببها بكثرة الاكل لا شك انها غير محمودة في حديث عمران في الصحيحين

يكثير فيهم السنن يأتي في اخر الزمان اقوام. فليتتبه من يتكرر فان هذا قد يؤثر على - [01:08:02](#)

ايش؟ فقه القلب او فقه يعني الانسان او صفاء ذهنه. والقططاني يقول في نونيته يقول لا تكثرن من الطعام تسمنا فجسوم اهل العلم

غير سام. لكن الذي يبتلي يعني بافرازات الهرمونات كما يقال - [01:08:22](#)

لا حيلة فيه الشكوى الى الله. نعم. باب قول الله تعالى كل يوم هو في شأن. قوله وما يأتي من ذكر من ربه محدث. فقوله تعالى لعل

الله يردد بعد ذلك امرا. وان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [01:08:42](#)

وقال ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحدثك به ما يشاء وان مما احدث انا تكلم في الصلاة قال يعني ابن عبدالله

حدثنا حاتم ابن وردة حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كيف تسألون اهل الكتاب عن كتبهم - [01:09:02](#)

كتاب الله اقرب الكتب عهدا بالله. تقرأونه محضا بشب. وانا حدثناكم ياباني اخبارنا شعيب العين الظوري. اخبرني عبيد الله من يرضي الله ان عبد الله ابن عباس قال يا معاشر المسلمين كيف تسألنا الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل الله على نبيكم على نبيكم -

01:09:22

صلى الله عليه وسلم. نعم. احدث الاخبار بالله محضا لم يشر. وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله وغيروا فكتبوا باليديهم قالوا هو باذن الله اذ يشتروا به ثمنا قليلا. اولا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم؟ فلا والله ما - 01:09:42
واذا رجلا منهم يسألكم عن الذي انزل عليكم. اه اراد المصنف رحمة الله بهذا الباب ان يبين انه سبحانه وتعالى يحدث من امره ما شاء. وما يحدثه اي يوجده بعد ان لم يكن كلامه سبحانه وتعالى. فانه يتكلم - 01:10:02

بما يشاء اذا شاء. فما لم يتكلم به ثم تكلم به فانه يطلق على هذا الكلام الجديد كلام حادث باعتبار ماذا؟ وجوده بعد ان لم يكن. وجوده بعد ان لم يكن. والا فكلامه سبحانه وتعالى صفة من صفاتة. فهو اذا اضيف اليه - 01:10:22

فهو صفة ذاتية من هذا الوجه. لكن من باعتباره تجدد احد الكلام فهو صفة فعلية. يفعلها الله سبحانه وتعالى متى شاء اذا شاء هذا هو الشاهد. وهذا المقصود وهو يريد بذلك رحمة الله الرد على الجهمية والمعتزلة الذين انكروا - 01:10:42

تجدد هذه او تجدد او وصف كلام الله سبحانه وتعالى بالحدث مع ان الله عز وجل سمي هذا محدثا بقوله في سورة الانبياء وكذلك في سورة الشراء بل في سورة الطلاق ايضا لعل الله يحدث. الشاهد من حديث ابن عباس هو قوله اقرب الكتب عهدا بالله وفي -

01:11:02

اللفظ الآخر لفظ عبيد الله هذا ابن عبد الله ابن عتبة احدث الاخبار. وانظر الى ابن عباس كيف نعي على اولئك؟ يقول كيف تسألون هالكتاب واهل الكتاب لا يسألونكم يعني المتوقع ان يكون العكس كتاب الله اللي هو القرآن الكريم احدث الكتب فهو مهمين على ما سبق وناسخ لها فالاولى - 01:11:22

ان كان ولابد ان يسألوكم وليس العكس. نعم. عفوا هذا بس للفائدة. هذا يضعف قول من قال من اهل العلم ان ابن عباس ممن كان يأخذ عن اهل الكتاب. هذا الصريح في تضييف هذا القول نعم. باب قول الله تعالى لا تحرك به لسانك - 01:11:42
النبي صلى الله عليه وسلم حيث ينزل عليه الوحي وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا مع حيثما ذكرني وتحركت من شفاته. قال حدثنا خزيمة ابن سعيد حدثنا ابو عوانة عن مسمى ابي عائشة. عن سعيد بن جبير عن ابن عباس -

01:12:02

قوله تعالى لا تحدث به لسانك. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان يحرك جبتيه. فقال ابن صلی الله عليه وسلم يحركهما. فقال سعيد انا احركهما كما كان ابن عباس يحركهما - 01:12:22

فانزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك اي تعجن به. ان علينا جمال هو قرآن. قال جمعه في صدرك ثم تقرأ ثم تقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنها. قال فاستمع له وانصت. ثمان علينا ان تقرأه. قال فكان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله علیه وسلم ادا اتاه جبريل عليه السلام استمع فاذا انطلقت جبريل قال النبي صلی الله علیه وسلم كما اقرأه نعم اه هذا الباب اراد به المصطف رحمة الله ان يدلل على التمييز بين فعل الله سبحانه وتعالى وصفاته ومن ذلك كلامه - 01:13:02

وبيين فعل العبد. فالعبد حينما تتحرك شفاته بذكر الله عز وجل فحركة شفتيه هذه ايش؟ مخلوقة. لكن ما به وهو كلام الله لا. هذا كلام الله سبحانه وتعالى صفة من من صفاته. هذا وجه الشاهد والحديث الاول الذي علقه وصله - 01:13:22

يقول المؤلف رحمة الله في خلق افعال العباد. نعم. باب قول الله تعالى واسروا قولكم واجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. يتهادون ان يتساون. قال - 01:13:42

عن عباس رضي الله عنهمما بقوله تعالى ولا تجر بصلاتك ولا تخالط بها. قال نزلت رسول الله صلی الله علیه وسلم بمكة فكان اذا صلی باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمعه المشركون سبوا القرآن وانزله ومن جاء به. فقال الله لنبيه - 01:14:02

صلی الله علیه وسلم ولا تجهر في صلاتك اي بدعاتك فيسمع المشركون فيسب القرآن ولا تخاطب باية عن اصحابك فلا تسمعهم قال

صلاتك ولا تختلط بها بالدعاء. قال حدثنا اسحاق حتى هنا اخبر من ابن جريج اخبرنا ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي - 01:14:22
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتقلب القرآن وزاد غيره يجهز به اه هذا الباب اه عقده المصنف رحمة الله اه
بيان ان افعال الله عز وجل - 01:14:52

صفاته لا تتشبه بافعال الخلق ولا باوصافهم. ووجه ذلك ان الله سبحانه وتعالى وصف العبادة وهم يقرؤون
كلامه وصفهم باوصافهم فنسب الافعال اليهم. فقالوا واسروا قولكم او اجهروا به - 01:15:12

ثم قال في الآية في آية الاسراء ولا تجهز بصلاتك. وقطعوا المقصود بالجهز بالصلوة هنا ما هو؟ القرآن ولا تجهز بصلاتك لأنهم اذا سمعوا
المشركون سبوا من انزل القرآن. فالمعنى المقصود بالصلوة هنا او نسب الله سبحانه وتعالى الجهر اليه - 01:15:32

لان هذا هو فعله. لكن المقتول او المقرؤ هو من؟ هو كلام الله عز وجل وهو صفة من صفاته. ففرق الى هذا وبين ذاك وهذا
وجه الشاهد مما ذكره المصنف رحمة الله. وفي قوله ليس منا من لم يتغنى بالقرآن فاظاف التغنى - 01:15:52

والقرآن له سبحانه وتعالى. القرآن هو المقرؤ الذي هو كلام الله. لكن التغنى الذي هو اداء الانسان القراءة بصوت جميل هو فعل هو
فعل العبد. وقوله وزاد غيره هو محمد بن ابراهيم التميمي. نعم - 01:16:12

قال النبي صلى الله عليه وسلم رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به بیان الليل والنهار. ورجل يقول لو اوتیت مثل ما اوتیت فبین الله ان
قيامه بكتابه وفعله. فقال ومن اياته خلق السماوات والارض وختلاف السننكم والوانكم. وقال - 01:16:32

وجل ذكره وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. قال حدثنا قتيبة حدثنا جرير الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
على الله عليه وسلم لا تحاسوا الا باثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يتلو آية الليل وانا النهار فهو يقول - 01:16:52

اوتيت مثل ما اوتیت هذا لبعث كما يفعل. ورجل اتاه الله مالا فهو ينفق في حقه. فهو ينفقه في حقه فيقول له النبي صلى الله عليه
وسلم. قال لا حس الا باثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يتلو آناء الليل واناء النهار - 01:17:12

ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل واناء النهار. سمعت سفيان مرارا لم اسمع ويدرك يذكر الخبر وهو من صحيح نعم. اه ايضا هذا
تمكيل لما سبق وتوضيح اكثرا. وقد جل المصنف رحمة الله مراده بهذا التبويب في تعليقه - 01:17:42

على الحديث الذي بوب عليه وترجم. قال فبین ان قيامه بالكتاب هو فعله. فالقرآن هو كلام الله عز وجل لكن تلاوته له في الصلاة في
الليل هي ايش؟ فعله فنسب الفعل اليه يقول به يتلوه فنسب - 01:18:02

الافعال اليه. بينما المطلوب هو كلامه سبحانه وتعالى. ففرق بين هذا وبين ذاك. كذلك ايضا في آية الروم ومن اياته خلق السماوات
والارض. فالخلق هذه الكلمة هذه مصدرية. خلقه صفة من صفاتة. لكن اختلاف الالسنة اختلاف الالسن - 01:18:22

وكذلك اختلاف الاوصاف هذه ها من مفعولات المخلوق من مفعولات الله عز وجل في خلقه فتكون هذه ماذا يعني اختلاف الالسن هذا
انت لغتك عربية وهذا فرنسي وهذا انجليزية وهكذا هذا الاختلاف من فعله انا - 01:18:42

اتكلم اللغة العربية واخر يتكلم الفرنسية والثالث الاردو والرابع الاندونيسي وهكذا. اذا هذا الاختلاف منا نحن فاضاف الاختلاف علينا.
مع ان اصلها اصل الخلق له وهذه صفتة وهذا وجه اه الدلالة من الحديثين الذين ذكرهما. في قوله هنا قال سفيان - 01:19:02

كانوا مرارا. من الذي يتكلم هنا؟ من الذي يحكي قول سفيان؟ تلميذه علي بن المديني. شيخ البخاري. قال لم اسمعه يذكر الخبر. يعني
انا حدت عن الزهري هنا ترى وانا لا اقول اني سمعت انما قلت قال الزهري. اذا هذه ايش تكون؟ مدلسة. او دعونا نقول منقطعة -
01:19:22

لكن بين البخاري ان هذا من صحيح حديثه لانه صح هذا الحديث من اوجه اخرى من غير طريق ايش؟ من غير طريق سفيان رحمة
الله او من طريق اخر نعم من غير طريق سفيان يكون عن الزهري. نعم. باب قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك - 01:19:42

وان لم تفعل فما بلغت رسالاته. وقال زوري من الله الرسالة على على رسول الله قال صلى الله عليه وسلم البلاء. وعن وقال ليعلم ان
قد ابلغ حسابات ربهم. وقال ابلغكم رسالات ربهم. وقال كعب بن مالك حيلة - 01:20:02

غلب على النبي صلى الله عليه وسلم وسيرى الله عملكم ورسوله. وقالت عائشة اذا اعجبك حسن عمل امرى فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. ولا يستخفنك احد. وقال معمرا ذلك الكتاب اي هذا القرآن هدى للمتقين - [01:20:22](#)

قوله تعالى ذلك حكم الله اي هذا حكم الله. لا ريب الا شك تلك ايات. يعني هذه اعناق القرآن ومثله حتى اذا كنتم في الملك وجرينا بهم يعني بكم. وقال انس بعث النبي صلى الله عليه وسلم قال له حراما الى قومه - [01:20:42](#)

قال اتؤمنون لا تؤمنون ويبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجعل المحدثون قال حدثني ابن جعفر الرقمي حدثنا المؤتمر بن سليمان حدثنا سعيد بن عبد الله الثقافي حدثنا ابن عبد الله المزنی وزياد - [01:21:02](#)

في حية وعن جبير ابن حية قال المغيرة قالوا المغيرة اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل منا فصار يوم الجمعة. قال حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن اسماعيل عن الشعبية مسروق لنا عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك ان محمد - [01:21:22](#)

وصلى الله عليه وسلم كتب شيئا. قال محمد حدثنا ابو عامر العقدي. حدثنا شعبة عن اسماعيل ابن ابي خالد عن الشعبية حدثك عن النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب شيئا من الوحي لا تصدقه. ان الله تعالى يقول يا - [01:21:42](#)

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته قال حدثنا قتيبة موسى اذ حدثنا جبريل عن اعيش قال قال عبد الله قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر عند الله؟ قال ان تدعوا لله ندا وهو خلقك. قال - [01:22:02](#)

قال ثم ان تقتل ولدك اي يطعم معك. قال ثم اي؟ قال ان تزاني حية جارك. فانزل الله تصدقها والذين لا يدعون ما ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك الاية؟ نعم. المصنف رحمة الله - [01:22:22](#)

الله اراد من عقد هذا الباب ان يبين ايضا ان يقرر ما تقدم لكن بصورة اخرى وهي ان ابلاغ الرسالة فعل المخلوق. واما الرسالة المبلغة فهي كلام الله سبحانه وتعالى. ففرق بين هذا وبين ذاك - [01:22:42](#)

قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ فاضاف التبليغ اليه. ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته تفرق بين فعل الرسول وبين التي بين الرسالة التي يحملها. وبين هذا بشكل اكبر او - [01:23:02](#)

له بمثال في قصة حرام ابن ملhan خال انس ابن مالك رضي الله عنه. حينما بلغ القوم قال اتؤمنون اي رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلام انس حرام ابن ملhan هذا هو بلاغ فعله بلاغ. اما الكلام الذي ينقله فهو ليس له انما هو للرسول صلى الله عليه - [01:23:22](#)

وسلم. فاذا ظهر هذا الفرق في حق المخلوقين فهو في حق الله سبحانه وتعالى من باب من باب اولى. وذكر الايات التي يعني اه استشهد بها كلها تصب في هذا المعنى ولو لا ضيق الوقت لم نرنا عليها جميعا. وفيها جواز الاستدلال - [01:23:42](#)

لا كما ينكر بعض الفضلاء على من يستدل بقوله تعالى. وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. فيقول اين الرسول حتى يرى العمل فنقول قد استدل به ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وهي من هي في فقهها وعلمها وكانت كما دلت على - [01:24:02](#)

الطرق الاخرى استدل بذلك بعد فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه وارضاه. ولو لا ضيق الوقت ذكرت هذا. الشاهد من الحديث الاول واضح جدا انه قال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا. واما الثاني ففي قوله رضي الله عنها من حدثك ان النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من - [01:24:22](#)

الوحي فلا تصدق. وهذا الحديث ترى يمكن ان يجعل اصلا من الاصول في رد البدع. فما لم يكن وحيا عفوا فما لم يبلغه الرسول صلى الله عليه وسلم فليس من الشرك - [01:24:42](#)

ما يجي احد ويزيد على الدين او يضيف عليه ويقول هذا من الدين. فنقول ما امامك خياران. اما ان يكون هذا بلغه الرسول لانه ايش؟ لا بد ان يكون بلغه. فهاته. ان لم يكن بلغه فليس من الدين فلا حاجة لنا به. بابكم لله - [01:24:52](#)

لقول الله تعالى قل فاتوا بالثورات تتلوها. وقول النبي صلى الله عليه وسلم تعطیان التوراة فعملوا بها واعطیان الانجیل

انجيل فعملوا به واعطيتهم النور فعملتم به. وقال ابو الرازى يتلونه يتبعونه ويعملون به حق عمله. يقال يتلى ان يقرأ - [01:25:12](#)
التلاؤة حسن قراءة القرآن. لا يمسه ولا يجد طعمه ونفعه الا من اذى بالقرآن. ولا يحكم بحقه الا المؤمن. لقوله تعالى مثل الذين حملوا [01:25:32](#)

التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. بسبب القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا - [01:25:32](#)
وسما النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام والايمان عملا قال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال اخربني قال ما عملت عملا او جاع لي اني لم اظهر الا صلبيت. وسئل اي العمل افضل؟ قال ايمان بالله ورسوله ثم الجهاد - [01:25:52](#)

حج مبرور قال حج ابن عبدالله اخربني سعيد بن عبد الله رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم قال انما نراكم في [01:26:12](#)
من سلف من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس او تبيان التوراة فعندهم بها حتى نسخ النار - [01:26:12](#)

ثم صلبيت العصر ثم عجزوا ثم اوتيتهم القرآن فعملتم به حتى غربت الشمس فاعطيتهم قيراطين قيراطين. فقال اهل الكتاب هؤلاء اقل [01:26:32](#)
منا عملا واكثر قال الله هل ظننتكم من حقكم شيئا؟ قالوا لا. قال فهو فضلي اوتى من اشاء. نعم هذا الحديث الباب ايضا هو داخل في

ما سبق لكن اه من جهة ان البخاري رحمه الله يريد التفريق بين فعل العبد وبين ما يتلوه وما يقرأ. ففعل مخلوق. اما ما يتلوه وما [01:27:02](#)
يقرأ فهو كلام الله عز وجل. وهنا حسن الاستدلال وكان هذا من يعني بداعي تبوباته - [01:27:02](#)

حينما اتى بقصة تلاوة اليهودي للتوراة. فان التوراة كلام الله عز وجل. ولم يخرجها عن كونها كلام الله ان تلاها يهودي واضح؟ لكن مما [01:27:22](#)
استدل به البخاري في خلق افعال العباد ان الانسان لو حلف باصوات اليهود والنصارى او حتى المسلمين التي يقرأ - [01:27:22](#)
بها حلف بها لم ينعقد يمينه. لأن هذا الفعل منهم ايش؟ مخلوق. ولا يجوز له ذلك. ولا ينعقد يمينه الا با ان يحلف من؟ بكلام الله سبحانه [01:27:42](#)
وتعالى نعم. باب وسما النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عملا. وقال لا صلاة لمن لم يقرأ - [01:27:42](#)

فاتحة الكتاب قال حدثني سليمان وحدثنا شعبة عن الوليد. وحدثني يعقوب الاسدي واحربنا عباد ابن عواض عن الشيبان عياشي عن [01:28:02](#)
الوليد بن العيزه عن ابي مسعود رضي الله عنه ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل - [01:28:02](#)
قال صلاة الوقت يا بر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله. والشاهد هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم سمي الصلاة عملا مع ان فيها ايش [01:28:22](#)
قراءة القرآن لكن لما كانت هذه القراءة من فعل العبد سماها عملا. واضح؟ وهذا يؤكد ما سبق من التفريق بين القراءة او التلاوة [01:28:22](#)

نعم. باب قول الله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا. واذا مسه الخير منوعا. هلوا عن ايضا قال حدثنا ابو النعمان [01:28:42](#)
حدثنا جرير بن حازم عن الحسن حدثنا قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم مال فاعصى - [01:28:42](#)

فقال في قلوبهم من الجزء والهله وأكلوا اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير. منهم عمرو ابن تغلب. فقال عمر ما [01:29:02](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. وجه الدلالة او اراد المؤلف رحمه الله ان يقرر - [01:29:02](#)
ما سبق ايضا ويبين ان هذه الافعال تصدر من الانسان بارادته بارادته ويمدح على فعلها او على تركها حسب الحال. فلما كانت من فعله [01:29:32](#)
وكان محاسبا سواء كان يعني بالثواب او بالعقاب عليها دل على ان دل على التفريق بين تقدير الله عز وجل او خلق الله عز - [01:29:32](#)

عز وجل هذا فيه وبين فعله هو وبين فعله هو سبحانه وتعالى. ولهذا قال واني اعطي اقواما لما في قلوبهم من الجزء والهله فذم [01:30:02](#)
هؤلاء. ومدح الاخرون لما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير - [01:30:02](#)

فهذه افعال ادميين خلقها الله عز وجل فيهم. ففرق بين خلقه سبحانه وتعالى وبين فعلهم. نعم. باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم [01:30:22](#)
وروايته عن ربه قال حدثني محمد ابن عبد الرحيم حدثنا ابو زيد سعيد ابن الريبع الheroوي حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي - [01:30:22](#)

يصلبي الله عليه وسلم يوميا ربه قال اذا تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعا وذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا وان قال حدثنا [01:30:42](#)
مسند عن يحيى عن تيمية عن انس بن مالك عن ابي هريرة قال ربما ذكر النبي صلى الله عليه - [01:30:42](#)

وسلم قال اذا تقرب العبد مني شبرا تقربت منه ذراعا و اذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا او ترعا وقال سمعت ابي سمعت انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل قال حدثنا ادم وحدثنا شعبة عن حدثنا محمد - [01:31:02](#)

ابو زياد قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يروي عن ربكم قال لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به وبالصائم اطيب عند الله من ريح المسك. قال حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة نطاع قتادة. فقال لسيدة حدثنا يزيد - [01:31:22](#)

وقال لي حاء وقال ل الخليفة حدثنا يزيد ابن زرين عن سعيد عن قتادة عن ابي العجوة عن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي عن ربه قال لا ينبغي لاحد بعد ان يقول انه خير من يونس ابن متى ونسبه الى ابيه. قال - [01:31:42](#) احمد بن ابي سريح اخبرنا شبابه حدثنا شعبة عن معاوية عبد الله ابن مغفل المزني قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على ناقة الله. يقرأ سورة الفتح او من سورة الفتح. قال فرجم فيها ثم قال ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن مفتر - [01:32:02](#) وقال لولا ان يجتمع الناس عليكم لرجعتم كما رجعتمكم مغفل. يحكي النبي صلى الله عليه وسلم. فقلت لمعاوية كيف كانت ترجيعه؟ قال اه ثلاث مرات. نعم. طبعا الشاهد في الاحاديث الماضية واضح جدا. وهو ان هذه الاحاديث القدسية دلالة على - [01:32:22](#)

الكلام لله سبحانه وتعالى وان ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لها لفظه لا يخرجها عن كونها ها لله سبحانه وتعالى لكن حكايته او عفوا نطقه او تبليغه صلى الله عليه وسلم هذا فعله. بينما المنقول هو قوله سبحانه وتعالى - [01:32:42](#)

والحديث الاخير الترجيع هذا اللي هو ما يحصل من اللي يسمونه ترعيده بعضهم وهو ان يجعل هناك نوع من المد المشبع الكلمات التي تختتم بمثل هذه الآيات في سورة الفتح مثلا. فيقول انا فتحنا لك فتحا مبينا - [01:33:02](#)

هكذا يكون فيها نوع من الترجيع. والصواب ان هذا لم يكن بسبب اهتزاز الدابة كما قاله بعض الشرح. لا ولو كان هذا كذلك لكن هذا يقع في كل اسفاره. لكن كان هذا مقصودا والدليل ايضا الاخر ان الراوي قال لو لولا ان يجتمع الناس عليكم لرجعت - [01:33:22](#)

مما يدل على انه كان مقصودا. نعم. باب ما يجوز من تفسير القراءة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها. لقول الله تعالى فاتوا بالتوابين ان كنتم صادقين. وقال ابن عباس اخبرني يا ابو سفيان ابن سفيان ابن حرب ابن اخي لدعائكم جمانة. ثم دعا بكتاب - [01:33:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فقرأه باسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله ورسوله من محمد عبد الله ورسوله الله رقم اهل الكتاب تعالىوا يا كلامتين الزوائد بيننا وبينكم. الاية قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن عثمان ابن عمر. اخبرنا عن - [01:34:02](#) عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كلام يقرأون التوراة بالعدوانية ويفسرونها بالعربية لاركان الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا على الكتاب لا تكذبوا هم وقولوا امنا بالله - [01:34:22](#)

قال حدثنا مسدد حدثنا اسماعيل وعن ابيونا في بن عمر رضي الله عنهما قال اوتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة لليهود فقال اليهود ما تسمع نبينا قالوا المسخن وجوههما ونخريهما. قال فاتوا بالتوراة فاتلواها ان كنتم صادقين. فجاؤوا - [01:34:42](#) فقالوا لرجل من يرضون يا اعور اكره فقرأ حتى انتهى الى موضع منها فوضع يده عليه قال ارفع يدك فرفع يده فاذا به فقال يا محمد ولكن نكابته بيننا فامر بهما فرجم فرأيته يجادل علينا الحجارة - [01:35:02](#)

وامراض المصنف رحمة الله ان يبين ان ان التفسير هو فعل المفسر وان فعل هذا لا يخرج المفسر عن ان يكون كلاما لله سبحانه وتعالى سواء كان بالعربية او بغير العربية. واضح؟ نعم. باب قول النبي صلى الله عليه - [01:35:22](#)

وزين القرآن باصواتكم. قال حدثني ابراهيم ابن حمزة حدثني ابن ابي حازم عن سيدنا محمد ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما دين الله لشيء ما عاد للنبي الحسن - [01:35:42](#)

قال حدثنا ابن عبد الله عن حديث عائشة قال حين قال لها وكل حدثني طائفة من الحديث قالت قد رجعت على على فراشي وانا حينئذ اعلم اني بريئة. وان الله يبلغني ولكن والله ما كنت اظن ان الله نزل في شعرى وحي يتلى - [01:36:02](#)

في نفسي كان أحذر من ان يتكلم الله به بامر مثل وانزل الله عز وجل ان الذي ي جاء بالليل العشر الآيات كلها وانا حدثنا ابو نائب حدثنا نسعي عن هذه اللثام التي قال النبي صلى الله عليه وسلم. يقرأ في العشاء والتین والزيتون - 01:36:32

فما سمعت احدا احسن صوت نبرا منه. قال حدثنا حجاجه منها ان حدثنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبیر عن ابن رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وكان يرفع صوته فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن - 01:36:52

فقال الله عز وجل لله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم. ولا تجهز بصلاتك ولا تخابت بها. قال حدثنا الاسلام ما لك بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه ان الخدرى رضي الله عنه قال له اني اراك تحب - 01:37:12

الفن والبادىة فاذا كنت في غنمك وباديتك فاتمت في الصلاة صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوته جن ولا انس ولا وشيع الا شهدنا له يوم القيمة. قال ابو سعيد سمعتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا قبيلة وحدثنا سفيان عن منصور عن - 01:37:32

امه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن والرسول في حجمه وانا حائط. نعم. وهذا الباب ايضا يؤكده في ما سبق من ان التلاوة هي فعل التالي. سواء بحسن صوته او برفعه او بخفضه. فكل ذلك او بمهارته او بضعفه - 01:37:52

كل ذلك هو فعل المخلوق. ومن الاستدلالات العميقه الحقيقة التي تظهر اه يظهر فيها عمق اه استنباط الامام البخاري هو حديث عائشة الاخير فان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم هي فعله. ولو كان المقصود هذا او فعله هذا هو القرآن - 01:38:12

لما جاز ان يقرأها او يضعه في حجر عائشة في حجر عائشة رضي الله تعالى عنها وهي حائط. واضح؟ وهذا بالمناسبة من ادلة في منع قراءة الحائط من كتاب الله تبارك وتعالى وليس هذا موضع آآ الاستدلال يعني او بيان السلال لان هذا يطول. نعم. بس نبدأ - 01:38:32

انه اخر بابين سنقرأها ان شاء الله تعالى بعد الصلاة في الختام الذي سيبدأ ان شاء الله تعالى بعد صلاة الظهر فيكون هذا جزءا من فقرات الحفل حتى يكون الامر واضح ولا يقلق الاخوة على ختم الكتاب ان شاء الله. نعم. قال حدثنا يا حدثنا الليت عنه - 01:38:52

ان النصاب من محرمة عبدالرحمن بن عبدالرحمن بن عبدالقاري حدثه لعبد بن عبد القادر حدثاه انه عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام ابن حكيم يقرأ سورة الفقه في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاستمعت لقراءته فاذا هو - 01:39:12

على حروف كثيرة لم يقرئني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اكدت اساوي بهم الصلاة اتصبرت حتى سلم فلبيته فقلت من امرك هذه السورة التي سمعتكم تقرأ؟ قال اقرأني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلت كذبت - 01:39:32

يعني اخطأ. كذبت يعني اخطأ. نعم. فانطلقت به يقولون يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها. فقال امسك اقرأ يا هشام. فقرأ القراءة التي سندوه فقال رسول الله - 01:39:52

صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا عمر. فقرأت التي يقرأني ثم قال كذلك انزلت ان القرآن انزل على سبعة احرف فخرروا ما تيسر منه. نعم. كما سبق قراءتهم من - 01:40:12

ونظرا لتفاوت الناس وصعوبة القرآن عليهم ويسرهم. خفف الله عز وجل عنهم ويسر عليهم. ويبقى ان حسن الصوت ورفعه والجهر به الى اخره هو فعل المخلوق بينما كله لا يخرج عن يكون من المطلوب هو كلامه عز وجل. نعم - 01:40:32

باب قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر. وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له. يقال ميسر اي مهياً وقال مطر الوراق ولقد يسرنا القرآن للذكر فاهم مذكر. اي هل قال هل من طالب علم فيعان عليه؟ قال حدثنا - 01:40:52

قال يزيد حدثني بطريق ابن عبد الله عن قال قلت يا رسول الله فيما يعمل العاملون؟ قال كل ميسر لما خلق له. قال حدثني محمد بن حدثنا حدثنا شعبة عن منصور والاعمش. سمع سعد بن عبيدة الرحمن عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه - 01:41:12

عليه وسلم انه كان في جنازة فاخذ عودا فجعل ينكث في الارض فقال ما منكم من احد الا كتب مقعده من النار او من الجنة قالوا الا قال اعملوا فكل ميسر. فاما من اعطى واتقى الایة. وهذا ايضا يعني اراد بهذا ان يبين ان حفظ القرآن وفهمه - 01:41:32

الاتعاظ به كل هذا من فعل العبد الذي يثاب عليه او ويحازى. بينما المفهوم والمعتظم به هو كلام الله سبحانه وتعالى ولذلك قد يسرنا

القرآن للذكر فهل من فهل من مذكر متعظ؟ الحديث الآخر فيه بيان ان العبد آله - [01:41:52](#)

عمل يسير عليه فيعمله. فان اصاب ائيب على ذلك. وان اخطأ واذنب وحاد فانه يعاقب ولو لا ان هذا الفعل ينسب اليه لكان جزاؤه عليه ظلما. بمعنى لو كان مجبورا كما يقول الجبرية لكان جزاؤه بعقابه - [01:42:12](#)

على خطأه او باتبنته على صوابه لكان هذا ظلما او منافيا للعدل وليس الامر كذلك فلما نسب الفعل اليه دل هذا على انه من فعلهم مع ان الانسان هنا وهناك انما يقرأ كلام الله سبحانه وتعالى - [01:42:32](#)

باب قول الله تعالى بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ. وقوله تعالى كتاب مستور. قال قتادة مكتوب يسترون ان يخطون بام الكتاب جملة الكتاب واصله. ما يلفظ اي ما يتكلم من شيء الا كتب عليه. وقال ابن عباس يكتب الخير والشر. يحرف - [01:42:52](#)

لا يزيرون وليس احد يزيرون اخر كتاب من كتب الله عز وجل. ولكن يحرفونه يتاولون وعلى غير تأويله. دراستهم اي تلاوتهم وتعيها اي تحفظها واوحي الي هذا القرآن لاذركم به. يعني اهل مكة ومن بلغ اي هذا القرآن فهو لا - [01:43:12](#)

قال وقال لي خليفة بن خياط حدثنا عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده غلبت او قال سبقت رحمتي غضبي فهو عنده فوق العرش. قال حدثني - [01:43:32](#)

محمد بن ابي غالب حدثنا محمد ابن اسماعيل حدثنا مؤتمر سمعت ابي يقول حدثنا قتادة ان ابا رافع حدثه سمع انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق قبل ان يخلق الخلق - [01:43:52](#)

ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش. المؤلف رحمة الله قال باب قول الله تعالى بل هو قرآن مجید والمجيد من معناه انه الكريم الواسع كثير الصفات الحميدة. واراد ان يبين المؤلف رحمة الله ان كونه مسطورا في القرآن اي مكتوب - [01:44:12](#)

ولا يخرجه ذلك عن كونه كلاما لله سبحانه وتعالى. ولا يخرج ذلك عن كونه كلام الله عز وجل. النقطة الثانية ان البخاري رحمة الله يميل كما في قوله هنا ولكنهم يحرفونه يتاولون على غير تأويله اختار ان التحريف الذي وقع في كتب اهل الكتاب انما هو تحريف المعاني - [01:44:32](#)

وهذا احد الاقوال في المسألة والصواب ان التحريف وقع في الامرين تحريف الالفاظ وتحريف المعاني نعم - [01:44:52](#)